

نقول إن الترتيب لا يعنى أبداً أفضلية .. والله سبحانه
وتعالى يقول فى كتابه العزيز :

﴿ كُلُّ أَمَنٍ بِاللَّهِ وَمَلَكَيْهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ
لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ﴾

(من الآية ٢٨٥ سورة البقرة)

إذن فالتفرقة هنا غير موجودة .. والقرب والبعد من الله
سبحانه وتعالى ليس بالمسافات .. بل إن القرب والبعد بين
الإنسان والإنسان .. لا تتحكم فيه المسافة المادية .. فقد
يكون هناك إنسان يجلس إلى جوارك .. بينك وبينه أمتار ..
ومع ذلك فهو بعيد عنك .. لا يخطر على بالك ولا تحس به ..
وإنسان بعيد عنك مئات الأميال ومع ذلك فهو قريب من
نفسك .. فأنت تفكر فيه طول الوقت .. وتحس به كل
لحظة .. وهو أقرب إلى نفسك ممن يعيشون معك .

وهذا يفسر لنا معنى قرب الله من الناس .. لأنهم مشغولون
به وعبادته .. وذكره وتسبيحه .. ولا يدخل فى ذلك
المسافات .